الرحمن اشارة الي الحديث الذي سيذكره رحمه الله تعالى في اخر
الكتاب في احكام المساجد وهو قوله صلى الله عليه وسلم
وهو قوله صلى الله وسلم اذا رايتم الرجل يتعهد المسجد
فاشهدوا له بالايمان كما سياتي الكلام على ذلك في
موضعه ان شاء الله تعالى قوله فاستخرت الله تعالى
باخلاص النية واجتهدت في تنقيحه وتوشيحه بالاحاديث
النبوية ابلغ اجتهادي واخترت من الاهم الاهم مما يعني بالمراد
محتسبا له ولمن تسبب في تاليفها عظيم الثواب يوم المعاد
وسميتها هدية ابن عماد لعباد العباد اقول سياتي بيان
الاستخارة في اخر الكتاب ان شاء الله تعالى وبالتوضيح
والبيان والتوشيح التحلي والاحتساب الطلب وقوله
لعباد والعباد بتشديد البا جمع عابد من العبادة وتقدم
بيانها والعباد بتخفيف البا جمع عبد من العبودية وقد
سبق ذكرها قوله والله اسال ان ينفع به النفع العميم
ويجعله خالصا لوجهه الكريم اقول هذه جملة دعائية من
المصنف رحمه الله تعالى ان الله تعالى ينفع بهذا المختصر لا
العميم اي العام احد من المسلمين فهو دعاء للغير بظهر الغيب
وهو مقبول قطعا واما دعاوه بان يجعله الله تعالى خالصا
لوجهه الكريم فهو دعا لنفسه وقدم الدعا لغيره على نفسه
الدعا لنفسه لكونه اسرع في الاجابة في حق نفسه
فلا يعارضه قوله عليه الصلاة والسلام ابدا بنفسك ثم
بمن تعول لانه بدا بنفسه في عين بدايته بغيره حيث اراد
بذلك سرعة الاجابة له قوله والله ولي التوفيق

بكمال ص

دبث

والهادي

والهادي الى سوا الطريق اقول الولي فعيل بمعنى فاعل من
الولاية وهي تنفيذ القول على الغير شا الغير ام ابى من
اسمائه الله تعالى قال تعالى وهو الولي الحميد والتوفيق
خلق القدرة على الطاعة في العبد والتوفيق من جميع
الوجوه قليل جدا ولهذا ما وقع في القران الا في موضع
واحد قال تعالى وما توفيقي الا بالله والسر في ذلك
ان من كان في هذه المثابة يتوجه موفقا من جميع الوجوه
من جهة القول ومن جهة العمل ومن جهة الاعتقاد لا
في جميع احواله واطواره على حسب ليله ونهاره لا يكون
في كل زمان من الازمان الا واحدا لا يتعدد واما من
كان موفقا من جهة دون جهة او من جهتين او اكثر لا
بعد ان كمل به ولو جهة واحدة فانه يتعدد ويكثر في كل
زمان ومكان والهادي مشتق من الهداية وهي تارة
تستعمل بمعنى الدلالة على طريق من شانه الايصال الى
الحق اوصل او لم يوصل قال تعالى واما ثمود فهديناهم
فاستحبوا العمى على الهدى وقال تعالى لمحمد صلى الله عليه وسلم
وانك لتهدي الى صراط مستقيم وتارة تستعمل بمعنى
الايصال حقيقة الى الحق المطلوب قال تعالى انك
لا تهدي من احببت وقال تعالى من يهدي الله فهو المهتدي
وسواء الطريق هو الطريق السواء يعني المستقيم وهو
الذي لا عوجاج فيه وهو صراط الله الذي له ما في
السموات والارض فصل في بيان فضل الصلاة اقول
ابتدا بذكر الفضيلة ترغيبا في فعل الصلاة لينشط لها

في ص

Copyright © King Saud University